

# درس (كتاب التوحيد) (و) عمدة الأحكام (٥٢ / ٤ / ٦٤٤١ هـ | |

## الشيخ محمد بن رمضان الهاجري

محمد بن رمضان الهاجري

لا لا في النار حمانا الله واياكم من عذابه. ثم اما بعد يتجدد هذا اللقاء للقراءة في كتب اهل العلم ومعنا في هذا المجلس كتابين

نفيسين. الكتاب الاول كتاب التوحيد - 00:00:00

الشيخ محمد ابن عبد الوهاب واخذنا منه قسط وسنكمل فيه. وايضا كتاب ابي محمد عبد الغني المقدسي. عمدة جمع فيه من

النصوص والادلة مما صح في البخاري ومسلم فعلى بركة الله نبدأ القراءة. نعم. الحمد لله - 00:00:23

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم طول لنا وتشريفنا والحاضرين والصالحين وجميع المسلمين. امين.

قال شيخ الاسلام بعد قول الله تعالى الحمد لله هذا الباب بدأ في بيان ما يتعلق في القلوب من صرف الامور لغير الله. سواء في

التعبيد او في الشكر بما اولاه الله - 00:00:51

ووهب به عبادته والله هو المتفرد وحده لا شريك له. فلا يشكر احد بما صنعه الله لك من رزق عافية وصحة والناس في هذه الحياة

اسباب وليسوا هم الفاعلين لذلك. والله - 00:01:27

او هو المتفرد بالشكر والناس يشكر سعيهم بينهم فيما يبذلون ولا يشكر الله من لا يشكر الناس ولا لكن لا ينسب للناس ما هو محو

عطاء الله وفضله. من ذرية - 00:01:48

وعافية او رزق او اي شيء مما تفرد الله به. وهنا يظهر حقيقة التوحيد. نعم ما يملكون من قطم يدعون من دونه من دون الله الذين

يدعون اوثام الذين يستغيثون الصالحين في وقت نوح يغوث ويعوق ابراهيم في وقت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:07

وفي وقتنا الحالي كل ولاية كانوا يدعون الصالحين والان يقولون ندعو الحسين ندعو علي ندعو فلان او فلان ويستغيثون بهم من

دون الله كل هذا من دعاء غير الله. ما يملكون من قطمير - 00:02:38

القطنية هو الخيط الرفيع الذي هي النواة ثمرة فيها اللي يسمونها العبس يسمونها الطعامة يسمونها النواة هذه فيها خط بسيط رفيع

فيها غشاء وفيها نقطة النقطة لا اسف والخيط له اسم والغشاء له اسم فما هي اسماؤهم؟ ها - 00:02:57

وش الاسماء اللي هي النواهي القطمير هو ايه والخيط اللي في الوسط والنقير هذه النقطة اللي فيها وغشاءها فكل هذه هم عاجزين

عن هذي لضعفها فكيف يملكون الحياة ويملكون العافية ويملكون الذرية - 00:03:30

ويشكر غير الله بما وهبه الله اليه. فالله يهب لك عافية وهو يشكو لغيره. يشكر ذاك يسكن القبر الذي استغاث به او ذبح له وذاك يشتل

من لا حيلة له نعم الاطباء اسباب. ولكن المعافي والمداوي - 00:03:57

والله واذا مرضت هؤلاء اسباب حتى الدوام كم شخص اخذ علاج والمرط واحد هذا استفاد وهذا ما استفاد نفس الطبيب صرف لهذا

فاستفاد صرف ما استفاد نفس العملية جعلت بهذا واستفاد وجعلت بهذا لم يستفيد. ان الامر يا اخوة بيدكم - 00:04:17

ليس بيد احد. ولذلك هو من استحق الشكر وهو من استحق الثناء وحده لا شريك له لا شك الناس لهم قدرات ولهم اسباب وكل هذا

تحت تحت الله عز وجل. فالله هو المتغني بالعطاء والهبة - 00:04:46

الرفع والدفع والمنع والجلد هو وحده لا شريك له فلا يوصف احد بما تفضل به فكلهم دون. وما كان دون يبقى دون كلهم من دون الله

وما كان دون يبقى عند الله دون. لا يلتقي. نعم - 00:05:06

قال رحمه الله النبي صلى الله عليه وسلم يوم اسمع النبي صلى الله عليه وسلم خير خلق الله. وافضل مخلوق في الدنيا من كل المخلوقات التي خلقها ومع ذلك لا يملك من الامر شيء - [00:05:24](#)

ويقول الله له ليس لك من الامر شيء. وهو دعا عليهم سماهم باسمائهم وقتت عليهم. ما اصابهم شيء وهو لم يمنع ولم يرفع ولم يدفع ولم يعلم لم يمنع الاصابة - [00:06:00](#)

ولم يرفع الالم ولم يدفع الهجوم ولم يعلم ان هذا قادم لكسر رباعيته او داخل شج وجنته وهو حي. كيف وبعد يقولون يا رسول الله مددت يا رسول الله هو وهو حي - [00:06:27](#)

لا يمنع لا يرضع لا يدفع لا يعلم وكيف تنسب له هذه الاشياء بعد موته. هو عن نفسه صلى الله عليه وسلم يقول لا عز الناس قرابة عمه وبني عمومة بل اخص بيته واهل بيته بنته فاطمة يقول يا فاطمة سليني من ما لي ما شئت - [00:06:45](#)

لا اغني عنك من الله شيئا هذا وهو حي وفي اقرب الناس اليه والان بعد موته يقولون يغني هذا من التعلق بغير الله فمن قوة تعلقك بالله ينفع فيك علاج الطبيب - [00:07:08](#)

ينفع فيك الاخذ بالاسباب هذا اذا تعلقت بمن؟ بالله جعل لك في الاسباب بركة رزقك ذرية اعطاك مال في ناس تجارتهم وحدة هذا يربح وهذا يخسر ليس لذاء ولا لدهار - [00:07:28](#)

وين الانتهاز فرص كم غبي بليد لا يحسن الحساب. فتح الله عليه من باب الارزاق. وكم ذا شهادة عالية في الحساب وفي الدراسات وفي رجال الاعمال وفي الدراسات الادارية العليا ومع ذلك لا يجد - [00:07:47](#)

ما يدفع به ايجار منزله الامر بيد الله وهو الذي يغدق ويبارك ويعطي ولا شك بالاسباب بمقدماتها لها اثر لكن لا تحكم على الغيب والمستقبل لا تحكم على الغيب والمستقبل. الامر من قبل ومن بعد بيد من؟ بيد الله. بيد الله. وحده لا شريك له. نعم - [00:08:07](#)

السلام عليكم وفيه عن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة اللهم يلعنهم وفي قنوت وفي صلاة - [00:08:33](#)

يدعو سيد المرسلين وصفوة الخلق اجمعين. ويؤمن خلفه سادات الصحابة الذين هم خير خلق الله بعد الانبياء كلها مقومات اجابة دعاء وهو مظلوم. واعتدي عليه ويسميهم باسمائهم. وفي صلاة وبعد الركوع موطن من مواطن الاجابة - [00:09:10](#)

يقول الله له ها؟ ليس لكم. ليس لك من الامر شيء ليس لك من الامر شيء. هذا يدل على ماذا من يختصرها؟ الامر بيد الله سبحانه وتعالى. احسنت ولك عندي هدية عود - [00:09:35](#)

هذي هدية لك. قم قام حظك. نعم. سم. كثر من امثالك. امين على حسن جوابك بارك الله نعم. هذا التوحيد. هذا معنى التوحيد وهو هو رسول الله ومع ذلك يقول الله له ليس لك من الامر شيء. هل تظن - [00:09:53](#)

عن من دون له شيء. والله يقول لنبيه ليس لك من الامر شيء. فكيف يتعلق الناس اليوم بمن ليس ولا بيده شيء وليس له من الامر شيء وهو دون رسول الله. اين عقول هؤلاء - [00:10:21](#)

ومع ذلك تجدهم. يا علي يا حسين يا فلان مدد. مدد يا اولياء الله. هؤلاء غارقون في الوثنية هؤلاء غارقون في الوثنية الاولى. فلا فرق بين هؤلاء ومن قال يا يغوث ويا عوف ويا مصرى فكلهم دعوا - [00:10:38](#)

رجال صالحين. بل حتى من يقول يا بوذا وقوم بوذا يرون ان بوذا رجل صالح. ويعلم انه ليس اله. وكل من دعا غير الله فقد اشرك بالله قولوا واحدا ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فان فعلته فانك اذا من الظالمين. نعم - [00:11:00](#)

سلام عليكم. هل قال يوم رسول الله يا ابراهيم يا اسماعيل يا نوح يا ادم هل قال علي يا محمد هل قال الحسين يا علي يا رسول الله يا فاطمة ينادي امه واباه او جده ابا. كل هذه وثنيات نعم - [00:11:25](#)

يبقى البشر بشر ولا يقامون مقام سيد البشر بل اصحاب مسيلمة لما قالوا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. واشهد ان مسيلمة رسول مع رسول الله. لما اقاموا بشر في مقام سيد البشر فقد كفر فكيف من يقيم بشر في مقام خالق البشر - [00:11:56](#)

واضح من يقيم بشر في مقام سيد البشر. فقد كفر. فكيف من يقيم بشر في مقام خالق البشر فلنكن على حذر. نعم السلام عليكم قال

رحمه الله في حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما انزل عليه وانزل فيه - [00:12:22](#)  
قال محمد رسول الله شيئا. ويا فاطمة انك محمد سبق الاشارة الى هذا وكله دليل على الا يدعى الا الله ان لا يدعى الا الله وحده لا شريك له. نعم - [00:12:48](#)

رحمه الله قول الله تعالى حتى اذا جزى عن ذنوبه قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو حل مبين هنا انتقد بمن يدعى فبدأ بسيد البشر انه وهو سيد البشر لا يدعى من دون الله. اتبعه بالباب الذي يليه بالملائكة واولهم جبريل - [00:13:20](#)  
سيناقش هذه المسألة ثم سيناقش من دونهم. وكما هي العادة ان كل مجلس نأخذ فيه باب وانتهى الباب. نعم هذا باب اخر. لكننا ذكرنا المناسبة والشاهد بما سيأتي ان شاء الله شرحه. نعم - [00:13:45](#)

كتاب العمدة الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله يا ابو الطهارة باب الاذان الطهارة منها مفتاح الصلاة. والاذان نداء للصلاة. فهو يتكلم وهو لم يبدأ بعد في كتاب احكام الصلاة سيبدأ باحكام الصلاة وسيدخل في اشياء - [00:14:03](#)  
لكن هنا في بيان ماذا؟ احكام الاذان. الاذان وما يتعلق به هو نداء. وللاذان قصة الاذان له قصة. نعم رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فمننا ومن هنا قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم كان ينظر الى بياض ساقيه - [00:14:33](#)

قالت يميننا وشمالا. حي على الصلاة حي على الفلاح هذا في صفة الاذان اما قصته فاول ما بدأ الصلاة كانوا يجتمعون عند النبي صلى الله عليه وسلم فعلم جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم اول الوقت - [00:15:16](#)  
الوقت فكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في اول وقت الصلاة وهو الفضيلة وسبق معنا في بيان احكام الصلاة واوقات الصلاة. ثم ايضا قالوا بما نجتمع قالوا نضرب الجرس قالوا ليس هدينا - [00:15:46](#)

وان ننفخ في البوق فاذا باحدهم يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى في المنام رؤيا. فقصها على النبي صلى الله عليه وسلم امر ان يعلم بلال بهذا فاخذها بلال فتعلمها. ثم اتى عمر قال اما اني رأيت ما قد رأى - [00:16:07](#)  
ولكن هذا الذي كان فاصبح الاذان المعروف الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله. اشهد ان محمدا رسول الله. حي على الصلاة. التفاتة بالعنق. كان يضعها - [00:16:28](#)

اصبعي السبابتين في الاذنين والابهام خارج الصوان ويلتفت يمنا ويسرة مع حي على الصلاة حي على الفلاح. حي على الفلاح. الله اكبر. الله اكبر. لا اله الا الله. كان يلتفت بعنوان - [00:16:53](#)  
لا بجذعه. هذا اثناء الاذان وهذه هي كيفية الاذان. ورأيت كثيرا من مشايخنا يردد هذا ويفعل هكذا الشيخ الالباني وايضا في مجلس كان الشيخ ابن باز هكذا كانوا يفعلون رحمهم الله. هذه صفة الاذان والاذان - [00:17:15](#)

من اشرف العبادات بل ان الاذان بعضهم التوحيد الله اكبر تعظيم اشهد ان لا اله الا الله توحيد لا شرك. اشهد ان محمدا رسول الله اتباع لا بدعة ولا خرافة - [00:17:35](#)  
حي على الصلاة اشرف العبادات بعد العقيدة وهي الصلاة حي على الفلاح تجمع كل فضيلة. وتمنع كل رذيلة الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله. ومن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم بعد الاذان وسماع الاذان والترديد خلفه كان يصلي على يصلي على - [00:17:55](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقول اللهم رب هذه خذيتها مرة ثانية. جاك ما كفاك. احسنت اللهم رب هذه الدعوة التامة. النبي صلى الله عليه وسلم الاذان دعوة تامة هنيئا لك ايها المؤمن - [00:18:17](#)  
يا من رددت الله اكبر. انت من الدعاة الى الله. بل دعوتك كاملة تامة لا خلف فيها ولا نقص بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم رب هذه الدعوة التامة. فهي تامة لا خلف ولا نقص فيها. فهم اطول الناس اعناقا يوم القيامة - [00:18:39](#)

كل من يصلي في المسجد للمؤذن اجر الذين اجابوا النداء ورددوا خلف المؤذن. فهم اطول الناس اعناقا يوم القيامة. الاذان عبادة عظيمة جدا جدا هم دعاة الى الله. ودعوتهم الى الله دعوة تامة. هذا بالنسبة للاذان. زيد فيه - [00:18:59](#)  
الفجر الصلاة خير من النوم. زيد فيه اذا اصبحت الناس ظروف كوبا او مطر او غبار ان يقال في حي على الصلاة حي على الفلاح ان تتبع صلوا في عليكم صلوا في رحالكم. فاستمرت الشرعية واذن للناس بعدم الاجابة للمسجد للمانع الذي - [00:19:24](#)

مثل ما مرت بنا ايام كورونا الله لا يعيدها كان ينادى ويقال صلوا فيه لحالكم صلوا في رحالكم نعم شفعا يعني مرتين مرتين. وضد الشفع الوتر وهذي في الاقامة هذي تكون - [00:19:50](#)

بالاقامة. نعم صلى الله عليه وسلم هذا بالنسبة لوقت اذان المؤذن لان المؤذن مؤتمن على ايش على الوقت والامام الاداء واليوم ما هو زي الايام اللي مضت. السنين اللي مضت ما يعرفون الناس. قليل اللي يعرفون الوقت ودخول الوقت خاصة في الفجر - [00:20:10](#) فيتحررون فيضبطون على ساعاتهم القديمة يسمونها الساعة العربي. اثنعشر يوم تبدأ من اول الفجر وتنتهي مع غروب الشمس هذي اثنعشر ساعة. ثم يبدأ يحسبون عليه حاسبة جديدة وهكذا هذي ساعاتهم اول. اما الان مع انتشار هذا الامر الدولة جزاها الله خير حددت - [00:20:50](#)

هذه الاشياء من خلال التقويم. والانضباط بالتقويم طاعة وسمع لولي الامر. اما اذا هذا اذن متأخر وهذا اذن مقدم لا في توقيتات وزعت على المساجد والان منضبطة في وزارة الشؤون الاسلامية بينت للمؤذنين هذا الوقت وهذا الوقت لن يترتب عليه - [00:21:10](#) احكام يترتب عليها الصاييم متى يفطر يترتب عليها عدة المرأة خروجها من العدة من الطلاق او من عدة المتوفى عنها زوجها يترتب عليها خروجها من النفاس صلواتها. يترتب عليها العذر لا جاها متى قبل الاذان ولا عقب الاذان. هذي ديان هذا دين - [00:21:30](#) في حلال حرام يرتبط فيه صح غلط يرتبط فيه حب العباداة التزام صلاة احكام شريعة ودين ولذلك الامر كما ان لهم فيه فضيلة عليهم فيه مسؤولية وحمل ما هو بسهل حمل الاذان وانضباط الوقت والاداء فيه حتى قيل ان - [00:21:51](#) اذا فات الاذان اذا فات الاذان في وقته لك ان تؤذن لكن لا تأذن فيه ما يخرط على الناس لان بعض الناس يسمع الاذان من جديد وهو فات عليه مثلا ربع ساعة ولا عشرين - [00:22:10](#)

دقيقة ويبدأ يأذن. اللي في البيت وصلى وصلاة الفجر على المساجد الثانية. وش بيسوون؟ الصاييم اللي امسك او في المغرب الصاييم اللي افطر. او هكذا فهمتم يا اخوان؟ ولذلك الامر مهم جدا جدا. لما يترتب عليه من احكام. بل حتى مسلم لو اسلم بعد الاذان - [00:22:23](#)

يترتب عليه صلاة تجب وصلاة لا تجب. وهكذا الامور يلزم منها امور اخرى. نعم رضي الله عنه هو يقول الحديث الرابع لان حنا شرحنا خمسة احاديث يعني يقول لي ترى باقي واحد - [00:22:43](#) يلا عطنا الشيخ عبد المجيد الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ممتاز. لك اجر ايها المؤذن. لكن الله عطانا محرم ان قلنا مثل ما انت تقول لنا اجر مثل ما لك - [00:23:03](#)

بعض الناس يقول عدد الفضل العظيم ودي اني مؤذن مع ذا المؤذنين. ابشرك ان الله عطاك اجر حتى لو ما انت مذنب. اذا اذن المؤذن ردد قلب المؤذن كما اذن انت وهو سواء في الاجر. عطى ربي كريم وفضله عميم وجوده عال - [00:23:22](#) لا تحرم نفسك فاذا رددت خلف المؤذن كما اذن المؤذن بالفاظ مثلا حي على الصلاة نقول لا حول ولا قوة الا بالله التكبير مثله الشهادة مثله ويقول وانا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان رضىت بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد نبيا تردد هذه الاشياء - [00:23:43](#) لك مثل اجره لماذا نقول لا حول ولا قوة الا بالله بعد حي على الصلاة. ها من يجيب له هدية عندي لماذا نقول لا حول ولا قوة الا بالله؟ اذا سمعنا حي على الصلاة حي على الفلاح - [00:24:07](#)

عندك تم. تعال. يكفيني شجاعتك طالب العلم شجاع. تستاهل لا حول ولا قوة الا بالله. اي ليس بحولي ولا بقوتي ولا بطول ان اجبت النداء. فالحمد لك انعمتني الحول والقوة. كم ناس يسمعون المؤذن ما جاؤوا - [00:24:33](#) قادر على المسير قادر على الاتيان لا عذر له ولكن نعوذ بالله من الحرمان. فأتي بحول الله وقوته فأعانك على نفسك كم مرة اسمع المؤذن ولا جيت المسجد وصليت وانت ما معك ولا عذر. وانت قادر انت تروح المسجد - [00:24:58](#)

اعلم ان الحول والقوة لها اثر فاذا اعانك الله ومدك بحول وقوة منه كنت ممن يأتي فاجاب واذا حرمت هذا فنعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. فتعوذ بالله من شر نفسك. والله - [00:25:21](#) ما تخلف عن خير الا لضعف ايمان ومن استعان بالله اعانه الله فجاهد توفق والذين جاهدوا فينا اكملوا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع

المحسنين معهم خاصة اما اذا سمع النداء واعشى ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطان فهو له قرين. الله حمانا واياكم من -

[00:25:43](#)

قرناء السوء نعم قال رحمه الله بعد سنوات باب استقبال القبلة باب مستقل وهو اول شرط في شروط الصلاة شروط التسعة وسوف نكملها ان شاء الله في المجالس القادمة اسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم - [00:26:13](#)

والعمل الصالح والفقه في الدين وان يكفيننا شرور انفسنا وان يتولانا بولاية منه انه ولي ذلك. والقادر عليه صلى الله وسلم على

محمد وبارك الله فيكم اجمعين. جزاكم الله خير - [00:26:36](#)

على اخر لحظة ها؟ تشترون وانا اجيب لي واحد منهم تستاهل صوتك من على المنابر ارحب ابشرك في تحسن في تحسن. كيف حال

الشيخ محمد؟ حياك الله. ابشرك طيب جزاك الله خير - [00:26:56](#)